

موسكو وبكين تؤكدان فشل أي اجتماع بشأن أوكرانيا يتجاهل مصالح روسيا

لافروف : كيف لن تنجح في التنصل من مسؤولية الهجمات على محطة زابوريجيا



الدمار في أوكرانيا



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الصيني وانغ يي

وفي آخر التطورات، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس تدمير صاروخ مضاد للسفن من طراز «نبتون» أطلقته أوكرانيا فوق البحر الأسود، وكذلك إسقاط 4 طائرات مسيرة فوق منطقتي بيلغورود وفورونيغ.

وقالت الوزارة عبر «تليغرام»: «دمرت أنظمة الدفاع الجوي أربع وحدات مسيرة أوكرانية، فوق أراضي منطقتي بيلغورود (طائر تان) وفورونيغ (طائر تان)، كما تم تدمير صاروخ «نبتون» أوكراني فوق البحر الأسود قبالة سواحل شبه جزيرة القرم».

ولم يصدر بعد تعليق من أوكرانيا. يأتي ذلك فيما قال قائد القوات الجوية الأوكرانية، ميكولا أوليشوك، أمس الثلاثاء، إن أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية دمرت 20 طائرة مسيرة هجومية أطلقتها روسيا لاستهداف أوكرانيا.

وقال على «تليغرام» إنه تم تدمير الطائرات المسيرة فوق مناطق ميكولايف وأوديسا وخيرسون ودنيبروبتروفسك وبولتافا وفينيتسيا ولفيف.

وأضاف أن روسيا أطلقت أيضا أربعة صواريخ من أنظمة الصواريخ أرض جو إس-300، لكنه لم يذكر ما حدث لتلك الصواريخ.

من ناحية أخرى اعتبر وزير الخارجية الفرنسي الإثنين أن باريس لا ترى «مصلحة» بعد اليوم في «إجراء مباحثات مع المسؤولين الروس»، وذلك بعد تواصل هاتفي نادر الأربعاء بين وزيرَي الجيوش الروسي والفرنسي تناول ملف مكافحة الإرهاب وانتهى بصور بيانين متناقضين.

وقال ستيفان سيغورنيه لقناة فرانس 24 وإذاعة فرنسا الدولية من ابديجان حيث يختتم جولة أوروبية «ليس من مصلحتنا اليوم إجراء مباحثات مع المسؤولين الروس ما دامت البيانات التي تصدر تتضمن أكاذيب».

وبعد مكالمة هاتفية الأربعاء بين وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان لوكورنو ونظيره الروسي سيرغي شويغو هدفت إلى تسليم «معلومات مفيدة» للروس عن اعتداء موسكو، ندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس بما اعتبره «تعليقات تنطوي على تهديد» صدرت من الجانب الروسي.

وفي بيانها عن المباحثات، اعربت روسيا خصوصا عن «أملها» ألا تكون الاستخبارات الفرنسية ضالعة في الاعتداء الذي خلف 144 قتيلا في 22 مارس (آذار)، الأمر الذي نفته باريس بشدة.

واعتبر سيغورنيه أنه قبل التحدث إلى الروس، «ينبغي ربما إرساء الثقة، وخصوصا إحرار تقدم في الميدان العسكري في أوكرانيا للتمكن من إحياء العلاقات».

ويرر ماكرون مبادرة التواصل بين الوزيرين الفرنسي والروسي، وهي الأولى منذ أكتوبر 2022، بامتلاك فرنسا «معلومات مفيدة» تسلمها لموسكو «عن جذور هذا الاعتداء وكيفية التخطيط له»، وذلك بعدما تبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

وأكد سيغورنيه أن «التقليد الطويل (الذي كان قائما) مع روسيا على صعيد التعاون في موضوع الإرهاب» بات اليوم معدوما.



حريق في مصفاة نفط روسية

على الصين وروسيا أن تتقفا بوضوح إلى جانب التقدم التاريخي والإنصاف والعدالة»، مضيفا أن الطرفين «سيواصلان الحفاظ على التواصل الوثيق بأشكال مختلفة».

كما وجه لافروف خلال زيارته الرسمية لبكين الشكر للصين لإرسالها مجموعة من المراقبين إلى الانتخابات الرئاسية الروسية التي جرت في مارس، والتي فاز فيها الرئيس فلاديمير بوتين بأغلبية لم يسبق لها مثيل في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي.

وقال لافروف: «بفضل قيادتنا، وصلت علاقات الشراكة الشاملة والتفاعلات الاستراتيجية الروسية الصينية إلى مستوى غير مسبوق».

وأضاف: «ومع إعادة انتخاب فلاديمير بوتين، فإن استمرارية تعزيزها بصورة شاملة تلقت بالطبع مزيدا من الضمانات».

كانت موسكو قد قالت إن المحادثات بين لافروف ونظيره الصيني ستتناول «موضوعات ساخنة» مثل أمن منطقة آسيا والمحيط الهادي والحرب في أوكرانيا.

وذكرت «رويترز» الشهر الماضي أن بوتين سيمسافر إلى الصين في مايو لإجراء محادثات مع الرئيس الصيني شي جين بينغ، فيما قد تكون أول رحلة خارجية خلال فترة ولايته الرئاسية الجديدة.

من ناحية أخرى يوم جديد من الاقتتال تشهده الجبهات الروسية الأوكرانية، الثلاثاء، فيما يحاول الجيش الروسي كسب المزيد من الأراضي الأوكرانية، بينما تحاول كييف كسب المزيد من الدعم والأسلحة الغربية.

ووزير الخارجية لافروف محادثات في العمق حول الكثير من القضايا الدولية والإقليمية المهمة، ولا سيما أوكرانيا والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وأعلن وزير الخارجية الصيني أن بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي، في الوقت المناسب، لتسوية الأزمة في أوكرانيا بمشاركة موسكو وكييف.

وقال وانغ يي: «نأمل بوقف إطلاق النار في أقرب وقت، وتؤيد الصين عقد مؤتمر دولي في الوقت المناسب توافق عليه كل من روسيا وأوكرانيا، بمشاركة متساوية من جميع الأطراف ومناقشة عادلة لجميع خطط السلام».

أكدت كل من روسيا والصين عدم جدوى اللقاءات حول أوكرانيا إذا كانت تتجاهل مصالح موسكو، وفق ما صرح وزير الخارجية الروسي لافروف، مضيفا بالقول: «تحدثنا عن الوضع الحالي بشأن الأزمة الأوكرانية.. نحن وأصدقائنا الصينيون نعلن بوضوح عن ضرورة الأخذ في الاعتبار المخاوف المشروعة لجميع الأطراف المعنية، وخاصة في مجال الأمن».

وأضاف «في هذا السياق، أكدنا أننا وزملائي الصينيون الاستنتاج الذي مفاده أن أي فعاليات دولية لا تأخذ في الاعتبار موقف روسيا وتجاهله تماما، بل توجه إنذارا فارغا كما فيما يسمى بـ صيغة السلام (التي طرحها الرئيس الأوكراني زيلينسكي) لن يكون هنالك فائدة من ورائها، فضلا عن أنها ستكون منفصلة تماما عن الواقع».

وأكد وزير الخارجية الصيني أنه يتعين على بلديهما الوقوف إلى جانب «الإنصاف والعدالة».

وقال وانغ: «باعتبارنا عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي وقوتين رئيسيتين ناشئتين، يتعين

«وكالات»: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في بكين، أمس الثلاثاء، بعد محادثات مع نظيره الصيني وانغ يي إن روسيا والصين ستواصلان التعاون في الحرب ضد الإرهاب، في إطار علاقتهما التي تمر بأقوى مراحلها.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن لافروف قوله «أشكر الجانب الصيني على تعاضيه فيما يتعلق بالهجوم الإرهابي الذي وقع بضواحي موسكو في 22 مارس من العام الجاري، وعلى دعم حرب روسيا ضد الإرهاب».

وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن إطلاق نار على حفل موسيقي بالقرب من موسكو أسفر عن مقتل 144 شخصا على الأقل، لكن روسيا تقول إنها تعتقد أن أوكرانيا وراء الهجوم.

وقال لافروف: «تعاوننا في مكافحة الإرهاب سيبستمر، بما يشمل التعاون في إطار المؤسسات المتعددة الأطراف».

كما أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، على أن نظام كييف لن ينجح في التنصل من مسؤولية الهجمات الأخيرة على محطة زابوريجيا النووية، مشيرا إلى سعي روسيا للحصول على تقييم صادق لما حدث من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمانة العامة للأمم المتحدة.

وأضاف «نحن مهتمون بالتعاون مع كل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمانة العامة للأمم المتحدة، لكننا بالطبع سنطلب منهم اعترافا صادقا بما يحدث ليس فقط فيما يتعلق بمحطة زابوريجيا النووية، ولكن بشكل عام حول أوكرانيا».

ووفقا لـ لافروف كانت تقييمات المسؤولين الدوليين حتى الآن لكل ما يحدث حول أوكرانيا «أحادية الجانب».

وشدد الوزير لافروف على أن موسكو ستصر، في الاجتماعات المقررة للمجلس التنفيذي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، «على ضرورة الحصول على تقييمات مباشرة، من دون أي مراوغة، بخصوص تصرفات النظام الأوكراني».

كما أشار لافروف إلى أن موافقة روسيا على وجود خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية في محطة زابوريجيا النووية، جاءت لأنها استرشدت بالحاجة إلى «إعطاء تقييم موضوعي لما يحدث هناك، وكيفية إدارة المحطة، وضمان السلامة النووية.. لكن بالطبع، افترضنا أنه سيتم تسجيل مثل هذه الهجمات (من جانب أوكرانيا) ضد أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا».

وأعلنت موسكو وبكين عن شراكة «بلا حدود» في فبراير 2022 عندما زار بوتين بكين قبل أيام فقط من شن روسيا غزوها الشامل على أوكرانيا، وتزداد علاقتهما قوة منذ ذلك الحين.

من جهته، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إنه ناقش الوضع في قطاع غزة وأوكرانيا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي يزور بكين حاليا.

وذكر وانغ في مؤتمر صحفي: «لقد أجرينا أنا



من جبهات القتال في أوكرانيا



الجيش الروسي خلال قتاله مع القوات الأوكرانية